التاريخ القديم:

هل يمكنك أن تتخيل نفسك في العصور القديمة الكلاسيكية؟ حدثت هذه الفترة بين القرن الثامن قبل الميلاد والقرن السادس الميلادي وتمركزت في جنوب أوروبا على البحر الأبيض المتوسط، وكانت اليونان القديمة وروما القديمة أهم حضاراتها

مع كل هذه الظروف والتطورات، بدأت المكتبات أيضًا في لعب دور أكبر خلال عصر العصور القديمة الكلاسيكية، ولكن من الواضح أن هناك شيئًا أدى إلى تشكيل هذه المؤسسات.

ويُعتقد أن المكتبات الأولى ظهرت قبل خمسة آلاف عام في منطقة الهلال الخصيب، وهي أيضًا موطن الكتابة. وبالمثل، تم العثور على أرشيفات في غرف المعابد في سومر، تتكون من ألواح طينية يعود تاريخ أقدم أشكال الكتابة إليها إلى 2600 قبل الميلاد. تم اكتشاف العديد من سجلات المعابد المصرية القديمة على ورق البردي، علاوة على ذلك، هناك أيضًا دليل على وجود مكتبات في مدينة نيبور السومرية القديمة منذ حوالي عام 1900 قبل الميلاد.

دور المكتبات القديمة

احتوت الوثائق الموجودة في هذه المكتبات المبكرة على معرفة أساسية حول بناء المجتمعات وتنميتها بدلاً من العناصر الفلسفية أو الفنية. ومع ذلك، لعبت هذه السجلات القديمة دورًا مهمًا آخر - فقد خلقت مكانة أمناء المكتبات. كان واجب أمناء المكتبات القدماء هو منح الناس إمكانية الوصول إلى المعلومات المحفوظة.

كان ذلك في بداية الفترة الكلاسيكية عندما بدأت المكتبات في جمع عناصر أخرى غير الموارد الثمينة. علاوة على ذلك، أصبحت المكتبات ببطء سمة من سمات المدن الكبرى، بما في ذلك القسطنطينية أو نينوى. تم تصميم هذه المؤسسات في المقام الأول لحماية الوثائق من الأضرار الناجمة عن الكوارث الطبيعية أو الحروب. ونادرا ما كانت مفتوحة للجمهور مع عدم إمكانية استئجار ورق البردي أو اللفائف الجلدية. وفي المواقف غير المتوقعة عندما يكون الوصول إليها متاحًا، يمكن للباحثين الزائرين القدوم للدراسة ونسخ موضوعات مختلفة من المستندات المخزنة. استمر دور أمناء المكتبات في ربط الأشخاص والمعلومات المسجلة.

– اليونان القديمة وروما

فقط في القرن الخامس قبل الميلاد في اليونان القديمة بدأ توزيع الكتب على الجمهور، مما أدى إلى ظهور المكتبات الخاصة والشخصية. كانت هذه المكتبات مكونة من كتب مكتوبة بدلاً من أرشيفات الوثائق الشائعة سابقًا، والتي غالبًا ما تحتوي على أشهر أعمال الفلاسفة والشعراء. اكتسبت المجموعات الخاصة شعبية كبيرة بمرور الوقت، حيث أصبح من السهل الوصول إلى الكتب بهذه الطريقة.

حصل الفيلسوف أرسطو على واحدة من أكبر مجموعات الكتب، والتي جعلها متاحة لطلابه في مدرسة ليسيوم. وبهذا، كانت مكتبته تخدم نفس الغرض الذي تخدمه المكتبة الجامعية أو العامة اليوم. لكن أولى المكتبات العامة الحقيقية لم يفتتحها الملوك الهلنستيون إلا بعد الإسكندر الأكبر (356 ق.م. – 323 ق.م.) الذي أنشأ مكتبة الإسكندرية الكبرى، وهي أكبر مكتبة عظيمة في العالم القديم. كان مفتوحًا للأشخاص ذوي التعليم العلمي والأدبي المناسب. قام أمناء المكتبات، الذين كانوا من كبار العلماء والذين أداروا هذه المكتبة، بتطوير العديد من الأدوات والتقنيات الببليوغرافية التي نستخدمها اليوم، بما في ذلك الترتيب الأبجدي، وعلامات الترقيم، والمسرد، والقواعد.

وكانت الكتب خلال هذه الفترة لا تزال في الغالب عبارة عن مخطوطات مصنوعة من ورق البردي أو الجلد. وبصرف النظر عن عدد قليل من المؤسسات الكبيرة المصممة خصيصًا لإيواء الكتب، لم يتم تخطيط غالبية المكتبات حصريًا لهذا الغرض في اليونان القديمة. ونتيجة لذلك، تم تخزين الكتب في المباني على الرفوف، ولكن القراءة كانت تتم في الخارج. وعلى الرغم من أن المكتبات أصبحت أكثر شمولا من ذي قبل، إلا أنها ظلت امتيازا للعلماء والمدرسين والعلماء المتعلمين.

كما انتشرت المكتبات الخاصة في الإمبراطورية الرومانية على نطاق واسع بفضل تأثيرات الهيلينية (هي تحويل الناس الى الحضارة الهيلينية او اليونانية). على الرغم من أن الأعمال اللاتينية كانت منتشرة بالفعل في القرن الثاني قبل الميلاد، إلا أن المكتبات الرومانية في البداية كانت تتألف بشكل أساسي من الكتب اليونانية. في الواقع، كان يُنظر إلى امتلاك مكتبة خاصة تحتوي على أعمال ثمينة على أنه رمز لمكانة الرومان الأثرياء.

وكان رجل الدولة الروماني قيصر هو الذي خطط لإنشاء أول مكتبة رومانية عامة، والتي بناها وافتتحها أسينيوس بوليو عام 39 قبل الميلاد. بحلول وقت وفاة أغسطس (14 م)، كان لدى روما ثلاث مكتبات عامة بالفعل. وفي الـ 300 عام التالية، تم إنشاء العديد من المؤسسات العامة حيث كان الأباطرة يهدفون إلى فتح مكتبات تتفوق على مكتبات أسلافهم. في القرن الثالث الميلادي، كانت مدينة روما وحدها موطنًا لـ 28 مكتبة، مع أمين مكتبة رئيسي واحد للإشراف على النظام بأكمله. هذا النمو المفاجئ هو أيضًا نتيجة لاختراع الورق (حوالي 100 قبل الميلاد في الصين) والتطورات التكنولوجية الأخرى في تلك الفترة.

على عكس المكتبات اليونانية، كان لقراء الإمبراطورية الرومانية إمكانية الوصول المباشر إلى المخطوطات، وكانت القراءة تتم عادة داخل المبنى. في معظم الحالات، تم بناء المكتبات بشكل جميل، وتتكون من غرفة تخزين ومنطقة للقراءة. وفي بعض المكتبات كان الإعارة ممكنًا أيضًا، لكن ذلك لم يكن شائعًا. أصبحت المكتبات الرومانية المكان الذي يطلق فيه المؤلفون أعمالهم للجمهور، ويقرؤونها بصوت عالٍ للجمهور. تمت بعض هذه القراءات في الأماكن العامة التي يزورها الأرستقراطيون عادة، مثل الحمامات والمسارح أو حتى في المنتدى الروماني.

ركز الرومان بشكل أكبر على النظرة المستقبلية للمكتبات بفضل الإطار الذهني الممتع للعديد من الأباطرة والأرستقراطيين. لقد نظروا إلى المكتبات باعتبارها علامة على ثروتهم وذكائهم ومجدهم وثقافتهم وتطورهم. ومن أشهر المكتبات الرومانية، والتي تمثل أيضًا هذه القيم، مكتبة سيلسوس في أفسس، التي بنيت في أوائل القرن الثاني الميلادي. ومن الواضح أنها تحتفل بثروة ومهنة المتبرع بها، السيناتور الروماني تيبيريوس يوليوس سيلسوس بوليماينوس.

تأثير

على الرغم من أن معظمها قد تم تدميره في فترات تاريخية لاحقة، إلا أن المكتبات اليونانية والرومانية القديمة وضعت بوضوح الأساس لأنظمة المكتبات الغربية اليوم. وكان لإنشاء المكتبات الخاصة والعامة أثر كبير على المستقبل. بالإضافة إلى ذلك، فإن الكثير من الأدوات والتقنيات الببليوغرافية التي تم تطويرها في العصور القديمة الكلاسيكية لا تزال تستخدم في عالمنا الحديث.

هذه هي المقالة الأولى في سلسلة "تاريخ المكتبات" المكونة من ثلاثة أجزاء. يمكنك العثور على الجزء 2 هنا.

تاريخ المكتبات II. – العصور الوسطى وعصر النهضة:

عندما نتحدث عن العصور الوسطى، فإن أول ما يتبادر إلى الذهن على الأرجح ليس الكتب أو الفن. حدثت هذه الفترة من القرن الخامس إلى القرن الخامس عشر وتميزت بهجرات جماعية للناس والنزوح من المدن. على عكس المجتمعات المزدهرة في العصور القديمة الكلاسيكية، كانت مدن العصور الوسطى في أوروبا بسيطة إلى حد ما ومتخلفة عن عصرها. كان العنف والأمراض ونقص التعليم من السمات المميزة لهذه الفترة، مما أدى إلى حصر الإنجازات السابقة في مجالات الهندسة المعمارية والبنية التحتية والفن.

كما تسبب انحطاط جوانب الحياة المختلفة في حدوث عائق كبير أمام تقدم المكتبات. في أواخر العصور القديمة وبعد انهيار الحضارة الرومانية الغربية عام 476 م، تم تدمير العديد من المكتبات الأثرية بسبب الحروب أو الكوارث الطبيعية. أيضًا، نظرًا لانخفاض جودة الحياة بشكل عام، لم يكن معرفة القراءة والكتابة أمرًا شائعًا، وكان الناس يهتمون بشكل أقل بالكتب والأدب بشكل عام. علاوة على ذلك، فإن محدودية الاتصالات والتنقلات بين المدن التي خرجت من المدن في العصور الوسطى تسببت أيضًا في وجود عقبة كبيرة أمام تداول الكتب. وحتى لو كان لدى الناس هدف نشر المعرفة، فقد كان ذلك متحيزًا بشكل عام من خلال التشوهات التعسفية للنص، لأن الطباعة لم تكن مكتشفة بعد في العصور الوسطى.

بالمقارنة مع فترة العصور القديمة الكلاسيكية، أصبح الدين أكثر أهمية في العصور الوسطى. في عام 380 م، أصدر الإمبراطور ثيودوسيوس مرسوم تسالونيكي، الذي جعل المسيحية الدين الرسمي لروما. على الرغم من أن الحضارة الرومانية الغربية عانت من سقوط هائل، إلا أن وجهات النظر المسيحية استمرت في الانتشار في جميع أنحاء أوروبا. بحلول القرن الثامن إلى العاشر، كان لغالبية القادة في أوروبا وجهات نظر مسيحية. ومن الواضح أن هذا كان له تأثير كبير على بنية المكتبة وموضوع الكتب أيضًا.

دور مكتبات العصور الوسطى

مع انتشار المسيحية أكثر فأكثر، بدأت المجتمعات الرهبانية والمكتبات الرهبانية في التطور في أوائل العصور الوسطى. وكانت هذه مؤسسات دينية تعمل أيضًا كمراكز تعليمية، حيث تشجع الرهبان والراهبات على الدراسة والصلاة. كان الدور الرئيسي للمكتبات هو الحفاظ على المعرفة المجمعة وتقديمها لأهل الدير.

وقام الرهبان بدور فعال في تأليف وجمع النصوص المختلفة. تتألف مكتبات الدير بشكل رئيسي من الكتب المقدسة، والكتابات الفلسفية، وبعض الأدب العلماني، في المقام الأول من الشعراء القدامى. لكن الأخير تم التعامل معه بالنقد. وكانت الكتب مصنوعة من الرق والبردي، وفي حالات نادرة حتى من الورق، اعتمادًا على القرن والمواد المتوفرة في المنطقة التي كتبت فيها. تم رسم الحروف الموجودة في الكتب بألوان مختلفة، وكان اللون الأحمر والأزرق هو الأكثر هيمنة.

على الرغم من أن الأديرة كانت شديدة الحماية تجاه كتبها، إلا أنها غالبًا ما جعلت الإقراض ممكنًا في حالة قيام المقترض بتقديم وديعة. وفي الوقت نفسه، حاولوا الحصول على مجموعة كبيرة من الكتب في جميع الأوقات. غالبًا ما كانوا يتلقون أعمالًا من الرعاة أو المتبرعين ويستعيرون الكتب بانتظام من مؤسسات أخرى لعمل نسخة يدوية. بالإضافة إلى ذلك، كانت المخطوطات الأكثر أهمية تُقيَّد عادةً على الرفوف، مما يمثل قيمة هذه الممتلكات.

التقدم – النهضة

بعد كساد العصور المظلمة، جلبت أواخر العصور الوسطى تطورات في مختلف جوانب الحياة. وُلدت مدن العصور الوسطى من جديد، وتم إنشاء المزيد والمزيد من المؤسسات، كما حدث تحسن في معرفة القراءة والكتابة بشكل عام.

وكان ذلك أيضًا في أواخر العصور الوسطى (حوالي القرن الحادي عشر والثاني عشر) عندما بدأ تأسيس الجامعات الأولى في جميع أنحاء أوروبا. وبدأت مكتبات هذه المؤسسات بتوفير مساحة للدراسة والكتب إلى جانب مكتبات الدير. لقد تم استخدامها بشكل متكرر، لأن الكتب والمعرفة الموجودة على صفحاتها كانت ذات قيمة ومكلفة للغاية، لذلك كان من غير المألوف الحصول على مجموعة خاصة..

منذ القرن الرابع عشر، انتشرت حركات النهضة الإنسانية عبر أوروبا، مما أدى إلى إنشاء المزيد من المكتبات غير الدينية. كانت هذه المؤسسات بمثابة أماكن للدراسة والاجتماع للعلماء الذين جمعوا وأنتجوا نصوصًا مكتوبة حول مواضيع مختلفة، بما في ذلك الفلسفة والرياضيات والدين والعلوم. وعلى الرغم من أن هذه المكتبات كانت مستقلة، إلا أنها لم تكن مفتوحة بشكل كامل للجمهور. لقد كانت الطبقة الأرستقراطية الأثرياء والمتعلمين جيدًا هي التي تمكنت بشكل أساسي من الوصول إلى الكتب. وفي الوقت نفسه، اتسعت الطبقة التي تستخدم المكتبات - ولم تعد تضم العلماء فحسب، بل أيضًا رجال الحاشية والمسؤولين وأغنى الطبقة البرجوازية. كما أن عصر النهضة كان أول فترة زمنية منذ العصور القديمة عندما أعيد تقديم دور أمين المكتبة.

ومع ظهور عصر النهضة، أصبحت المجموعات الخاصة أكثر عمومية أيضًا. كانت الكتب، على غرار العصور القديمة المتأخرة، مرة أخرى علامة على الثروة والمجد. كان لدى أباطرة تلك الفترة مجموعات ضخمة من الكتب في أسرهم الملكية في عصر النهضة. على سبيل المثال، أنشأ الملك المجري ماتياس كورفينوس مكتبة كورفينا، التي كانت واحدة من أولى وأكبر المجموعات، ولم تتفوق عليها إلا بظهر البابا في القرن الخامس عشر.

عندما اخترع جوتنبرج آلة الطباعة عام 1440، أصبح انتشار الكتب المختلفة أسرع وأسهل. ومع زيادة توافر الكتب وتحسين نسب المعرفة بالقراءة والكتابة، ارتفع الطلب على الكتب بشكل ملحوظ أيضًا. أدى ذلك إلى افتتاح المزيد من المكتبات وإنتاج أعمال أكثر من أي وقت مضى.

ومع تلاشي النظرة الدينية للعالم في عصر النهضة، عاد الشعراء والكتاب في تلك الفترة إلى النصوص القديمة واستخدموها كمصدر أساسي للإلهام. لقد جمعوا، ونسخوا، وترجموا، وأعادوا تصور الكتابات القديمة، وأعجبوا بأعمال العلماء القدامى. علاوة على ذلك، نظرًا لأن محتوى الكتابات في عصر النهضة لم يكن منظمًا بشكل صارم، فقد ظهرت أنواع وموضوعات جديدة. وكان أهم الشعراء والكتاب الإصلاحيين الإنسانيين هم بترارك وبوكاتشيو ولاحقًا أيضًا شكسبير. وعلى الرغم من أن ليونارد دافنشي لم يكن أديبًا في المقام الأول، إلا أن إنجازاته كان لها تأثير كبير على تقدم التعليم والمكتبات أيضًا.

تأثير:

على الرغم من حدوث عيب في تقدم المكتبات في أوائل العصور الوسطى، إلا أن عصر النهضة كان بمثابة إنجاز كبير لعالم الكتاب والمكتبات. وبفضل اختراع مطبعة جوتنبرج، أصبحت هناك القدرة على نشر ليس فقط النصوص القيمة، بل الأدب الترفيهي أيضًا. علاوة على ذلك، ابتكر المثقفون الإنسانيون أنواعًا وأدوات ببليوغرافية جديدة لا تزال تُستخدم حتى يومنا هذا في عالمنا الحديث. وكما يوحي اسم تلك الفترة، فقد ولد الفن والمكتبات من جديد خلال عصر النهضة.

تاريخ المكتبات الثالث. – التنوير والرومانسية:

حدث عصر التنوير في القرنين السابع عشر والثامن عشر، وتمركز في قلب أوروبا. لقد كان عصر التنوير في حد ذاته حركة فكرية وفلسفية انتشرت بسرعة في جميع أنحاء العالم الغربي، لكنه كان من الأهمية لدرجة أن فترة تاريخية كاملة اتسمت بأيديولوجياتها. متجاوزًا أبهة عصر النهضة والباروك الديني، جلب التنوير مفاهيم وأفكارًا جديدة، مشددًا على الحرية والفردية والتقدم. بلغ التفكير الفكري ذروته في تلك الفترة، مما أدى إلى تقدم في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك الفن والأدب.

وقد أفادت هذه الظروف بشكل طبيعي تطور المكتبات أيضًا، خاصة إذا ألقينا نظرة إلى الوراء على المسار المؤدي إلى هذه النقطة. بفضل اختراع مطبعة جوتنبرج (1440) والإصلاح الديني في أوروبا في القرن السادس عشر، بدأت الكتب تنتشر باللغات العامية، مما أدى إلى اكتساب الأدب شعبية هائلة ليس فقط بين الأثرياء، بل بين الطبقة الاجتماعية الأوسع. كما انتهى أيضًا النقص الشائع سابقًا في الكتب، لأنه أصبح الآن من الأسهل تكرار الكتابات بفضل الاختراعات. أصبحت الكتب الأصلية المكتوبة بخط اليد قطعًا متحفية ببطء وانتشرت الأشكال المطبوعة.

وبسبب هذا التقدم، انخفضت أسعار الكتب، مما أدى إلى إنشاء العديد من المجموعات الخاصة الكبيرة ومكتبات المدينة، بدءًا من أواخر القرن السادس عشر. أصبحت هذه المجموعات في نهاية المطاف جوهر اختيار المكتبات الوطنية والمكتبات الحكومية اليوم. ومع ذلك، كانت هذه المؤسسات تخدم غرضًا مهمًا جدًا في القرنين السادس عشر والسابع عشر أيضًا، لأن الطلب على الأدب ارتفع أيضًا بفضل زيادة التوافر والترجمات إلى اللغات العامية. وقد أسست هذه السمات لغزو حركة التنوير، التي كانت لها أسس المعرفة والفلسفة.

يمكن أيضًا تسمية القرنين السابع عشر والثامن عشر بالعصر الذهبي للمكتبات لأنه في عصر التنوير والرومانسية المبكرة كانت لهذه المؤسسات أهمية مذهلة. كان الناس عمومًا يقرأون من أجل اهتمامهم الفعلي وحبهم للعلم، وليس من أجل التباهي فقط.

هل تواجه مكتبتك مشاكل في الطباعة؟

دور المكتبات

كان الدور الأساسي للمكتبات في عصر التنوير هو تبادل المعرفة مع الناس. دعمت المؤسسات التعليم، وكانت بمثابة مركز للمعلومات، وقامت باستمرار بتطوير وتوسيع اختياراتها وحماية التراث الثقافي لمختلف المجتمعات

في بداية القرن الثامن عشر، بدأت مكتبات المدن تصبح عامة بشكل متزايد ووفرت إمكانيات الإستعارة بشكل متكرر. ولم تكن الكتب الآن مقيدة بالرفوف أو المكاتب لأنها لم تكن تمثل قيمة عالية كما كانت في الفترات التاريخية السابقة. لم تكن هذه المكتبات مفتوحة بشكل موحد للجمهور، لكن الطبقة التي تصل إلى هذه المؤسسات اتسعت. كان بإمكان الفلاحين الأثرياء في كثير من الأحيان زيارة المكتبات، مما أدى إلى تحسين نسب معرفة القراءة والكتابة وسعة الاطلاع في المجتمعات المختلفة.

تم توسيع نطاق اختيار المكتبات العامة في أوروبا في القرنين السابع عشر والثامن عشر في الغالب بميزانية مخصصة لهذا الغرض. أصبحت تجارة الكتب وتقديم المتبرعين للمكتبات أقل أهمية، لكن هذا العامل كان لا يزال موجودًا في تلك الفترة. أصبح محتوى المكتبات أقل انتقائية، والآن قاموا بتخزين الأدب الترفيهي بكميات كبيرة.

إلى جانب النمو السريع للمكتبات العامة (جزئيًا)، لا يمكننا أن ننسى افتتاح مكتبات جامعية وخاصة جديدة. كما سمحت هذه المنظمات أيضًا للأفراد من خارج المؤسسة بالدخول، ولكن كان على الأشخاص عادةً دفع تكاليف زيارتهم حيث تم إعالتهم في المقام الأول لمجموعة معينة.

نظرًا للنمو السريع لشعبية المنح الدراسية، خاصة في مجالات الفلسفة والتاريخ، كان القرن الثامن عشر أيضًا عصر المكتبات الوطنية الكبرى. تأسست أول مكتبة وطنية حقيقية في عام 1753 كجزء من المتحف البريطاني، وتبعها العديد منها في وقت لاحق في القرن الثامن عشر والتاسع عشر.

كما تحسنت الأدوات الببليوغرافية والتنظيمية في عصر التنوير أيضًا، مما جعل من السهل تنظيم المكتبات وتتبع اختيار الكتب. تم تقديم بطاقات الكتالوج الأولى في القرن الثامن عشر في فرنسا، وكانت هذه هي المرة الأولى أيضًا التي يتم فيها تنظيم وضع الكتاب، بحيث يكون عموده الفقري متجهًا إلى الخارج.

التطورات – القرن التاسع عشر

كان لا بد من تحسين إدارة المكتبات في القرن التاسع عشر بسبب نمو حجم المؤسسات، حيث كان بعضها يحتفظ بمئات الملايين من الكتب، أي أكثر بعشر مرات مما كان عليه في القرن السابق. وهذا جعل الأنظمة والخدمات الإدارية المتاحة غير كافية وأدى إلى ثورة الفهارس وإدارة المكتبات بشكل عام.

علاوة على ذلك، تم إنشاء أنواع مختلفة من المكتبات لتخزين الموارد ذات الصلة وحل مشكلات المساحة والتنظيم. وتم إعادة اختراع المكتبات الوطنية إلى جانب المكتبات المدرسية، وظهرت المكتبات المتخصصة في هذه الفترة. تقوم المؤسسات الآن بتخزين أعمال وكتب مختلفة، اعتمادًا على وظيفتها الأساسية. ساعد هذا التغيير كلاً من الجمهور وأمناء المكتبات في العثور على الموارد الدقيقة التي كانوا يبحثون عنها.

بدأت العديد من المكتبات الخاصة بفتح أبوابها للزوار الخارجيين، وهكذا تحولت هذه المنظمات ببطء إلى مكتبات عامة. وبدلاً من ذلك، تم تقديم المكتبات المنزلية بواسطة جامعي الكتب، والتي كانت تعمل على مساعدة المالك في عمله وتطويره الذاتي. وكانت أهم المكتبات المنزلية في أيدي العلماء والكتاب لأن الموارد والأعمال المخزنة هنا ساهمت فيما بعد في تطور المجتمعات.

كان ذلك في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين عندما بدأت الحكومات في تمويل المكتبات العامة عن طريق الضرائب العامة. وأدى ذلك إلى تغيير هائل، حيث أصبحت المؤسسات أخيراً مفتوحة بشكل موحد. لقد أتيحت الفرصة للجميع لزيارة المكتبات، بغض النظر عن حالتهم الاجتماعية، ولم يعد أحد مضطرًا إلى دفع ثمن دخولهم بعد الآن. وقد أدى هذا إلى صياغة الدور الهام للمكتبات في ربط عامة الناس بالمعلومات الحيوية، وتحسين المنح الدراسية في العالم الغربي بأكمله.

تأثير

باختصار، كانت الفترة من عصر التنوير إلى أوائل القرن العشرين حيوية في تحسين المكتبات. كانت هذه هي الفترة التاريخية التي تم فيها تأطير نظام المكتبات الذي نعرفه اليوم. نحن محظوظون لأن الغالبية العظمى من المكتبات أصبحت الآن مجانية ومفتوحة للجمهور، والأكثر من ذلك، أن التطور الرقمي يجعل من الممكن الوصول إلى الموارد عبر الإنترنت. لا تزال المكتبات في تطور مستمر فيما يتعلق بالاختراعات الجديدة، ومن المثير للاهتمام التفكير فيما يمكن أن يحمله المستقبل لهذه المؤسسات. وبشكل عام، يمكننا أن نقول بوضوح أن المكتبات والأدب والكتب كانت وستظل دائمًا تمثل قيمة كبيرة للمجتمع.